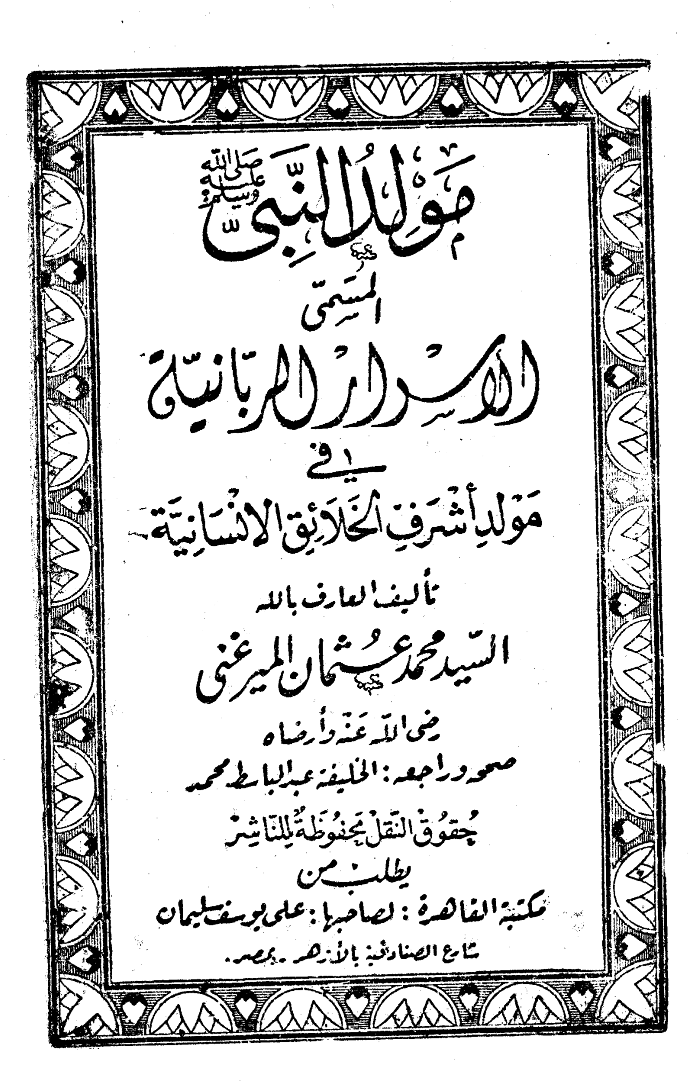


مولد النبي صلى الله عليه وسلم

المسمى

الأسرار الربانية

في

مولد أشرف الخلائق الإنسانية

تأليف العارف بالله

السيد محمد عثمان الميرغني

رضي الله عنه وأرضاه

صححه وراجعه: الخليفة عبد الباسط محمد

يطلب من

مكتبة القاهرة: لصاحبها: علي يوسف سليمان

شارع الصنادقية بالأزهر - بمصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى لمحبته الذات المحمديه ❀
من القدم وجعلها واسطة لكل إنسان ❀
وأبرزها أولاً في حضرته الواحديه ❀
وفرع عنها سائر الأكوان ❀ وأمدها
بأنواره العظيمة الشعشعانيه ❀ وأوصل
إمدادها لجملة الأعيان ❀ أحمده أن جعلنا
من هذه الأمة المرضيه ❀ وكملنا

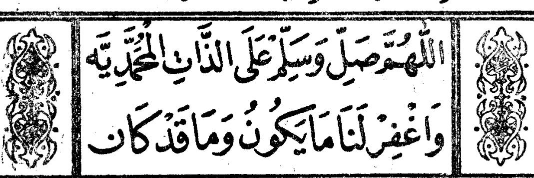
بِالإِنطوآءِ جوفَ حِجابِ هٰذا الدُّرِّ المُصانِ ۞ وَرَحِمَنا بِهَديِهِ وَسُنَّتِهِ القَوِيّه ۞ وَشَرَّفَنا بِنُزُولِ هٰذا القُرْءَانِ ۞ وَطَهَّرَ قُلُوبَنا بِحُبِّ هٰذِهِ الجَوهَرَةِ الفَرْدِيَّة ۞ فَصارَتْ قُلُوبُنا طاهِرَةً مُطَهَّرَةً مِنَ الطُّغيانِ ۞ وَأَفاضَ عَلى سَرائِرِنا مِنَ الوُدِّ لِهٰذِهِ المَعانِي العِلْمِيّه ۞ فَنَطَقْنا بِالحِكْمَةِ الَّتي تَشَرَّفَ بِها الثَّقَلانِ ۞ وَأَهَّلَ عُقُولَنا لِلتَّأَمُّلِ فَاقْتَدَيْنا بِتِلْكَ الأَفعالِ العَلِيّه ۞ فَرَقِينا عَلى دَرَجِ العِنايَةِ لِأَعلى الجِنانِ ۞ وَأَشكُرُهُ عَلى ما خَصَّنا مِن فَضلِهِ بِهِ مِن مَزِيَّه ۞ وَهِيَ تَأْخِيرُنا في أُمَّةِ

هُمْ شُهَدَاءُ اللهِ بِحَقٍّ وَبُرْهَان ❁ وَأَيَّدَنَا
بِالْعُلُومِ الْمَكْنُونَةِ الْمَخْزُونَةِ الْإِلٰهِيَّةِ اللَّدُنِّيَّه
❁ وَذٰلِكَ بِاقْتِفَائِنَا لِآثَارِ نُقْطَةِ الْوُجُودِ
وَسِرِّ الْعِلْمَانْ(1) ❁ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ
شَهَادَةً أَتَحَقَّقُ بِهَا وَأَشْهَدُ إِفْرَادَ الْأَحَدِيَّه
❁ وَأَعْلُو بِهَا إِلَى مَنَازِلِ الْمُوَحِّدِينَ
الْمُنَزِّهِينَ الْحَقَّ عَنِ الْمَكَان ❁ وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الَّذِي مِنْ مِيمِ اسْمِهِ امْتَدَّتْ
سَائِرُ الْعَوَالِمِ الْخَلْقِيَّه ❁ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ
وَرَسُولُهُ وَحَاءُ رَحْمَتِهِ الَّتِي رُحِمَ بِهَا الْمَلَوَان
❁ وَمِنْ مِيمِهِ الْأُخْرَى تَعَيَّنَتْ مِيَاهُ الْعَوَالِمِ

(1) جرى المصنف على لغة من ألزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة اهـ

الحسية والمعنويه ❀ وامتلاؤها من
أنوار وأسرار وإذعان ❀ ومن دال ذلك
الإسم دامت نظامات الممالك الملكيه ❀
ودامت صولة الدين ببركته ونفعها في
العالمان ❀ صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه ما ظهرت أسرار حكميه ❀
وما برزت علوم وحكم ومعرفة وألزم في
البعض الكتمان ❀ اللهم صل وسلم
على قبلة تجلياتك الربانيه ❀ محل نظرك
من الوجود عالي الشان ❀ كتاب أسرارك
المنطوية الحقية العلميه ❀ مظهر الرحمة

مِنْ حَضْرَتِهَا وَمَجْلَى اسْمِكَ الرَّحْمٰن * وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ مَا اسْتَقَامَتِ الْمِلَّةُ الْحَنِيفِيَّه * وَمَا
تَرْجَمَ بِلِسَانِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ تَرْجُمَان *



(أَمَّا بَعْدُ) فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَعَ فِي
الْخَاطِرِ تَأْلِيفُ مَوْلِدٍ يُتْلَى فِي بَعْضِ أَخْبَارِ
وِلَادَةِ الْحَقِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّه * وَسَطَعَ الْوَارِدُ
بِتَسْمِيَتِهِ بِالْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّه * فِي مَوْلِدِ مَنْ
وُضِعَ وَهُوَ مَصْحُوبٌ بِالْخِتَان * وَالدُّرَرِ
الْوَهْبِيَّةِ الْمُجَلِّيَةِ الْحَقِّيَّه * فِي بَعْضِ أَنْبَاءِ مَنْ

ظَهَرَ وَعَيْنَاهُ مَكْحُولَتَانْ ❁ فَرَأَيْتُ فِى تِلْكَ اللَّيْلَةِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَةَ مَنَامِيَّه ❁ وَرُؤْيَتُهُ حَقٌّ كَمَا أَوْرَدَ عَنْهُ ثِقَاتُ الرُّوَاةِ بِطُرُقِ الْإِحْصَانْ ❁ فَأَمَرَنِي أَنْ أُصَنِّفَ مَوْلِدًا وَأَجْعَلَ إِحْدَى قَافِيَتَيْهِ هَاءً بَهِيَّه ❁ وَالْأُخْرَى نُونًا كَمَا فَعَلْتُ لِأَنَّهُمَا نِصْفُ دَائِرَةِ الْأَكْوَانْ ❁ وَبَشَّرَنِي أَنَّهُ يَحْضُرُ فِي قِرَاءَتِهِ إِذَا قُرِئَ فَسَطَّرْتُ لِيَتَشَرَّفَ بِهِ كَلِمَاتُ لِي حِكَايَةً نَوْمِيَّه ❁ وَأَنَّهُ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ عِنْدَ ذِكْرِ الْوِلَادَةِ وَعِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ فَنَسْأَلُ اللهَ الْغُفْرَانْ ❁

فَشَرَعْتُ وَأَنَا الْفَقِيرُ الرَّاجِي لِأَعْلَى الْمَشَاهِدِ
الْقُرْآنِيَّه ۞ لِأَنَّهُ هُوَ الْقَصْدُ الْمُؤَمَّلُ بَرَكَةُ
تِلَاوَتِهِ عَلَى مَمَرِّ الْأَزْمَانِ ۞ فَأَقُولُ وَأَنَا
الْحَقِيرُ الطَّالِبُ مِنَ اللهِ مَعَانِي يَعْلَمُهَا خَفِيَّه
الْغَنِيُّ بِاللهِ الشَّرِيفُ الشَّهِيرُ بِالْمِيرْغَنِي مُحَمَّدُ
عُثْمَانَ ۞ ابْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّيِّدِ
عَبْدِ اللهِ تِلْمِيذُ ابْنِ إِدْرِيسَ أَحْمَدَ ذِي
الْأَفْعَالِ الْأَحْمَدِيَّه ۞ أَرْسَلَ اللهُ عَلَى الْجَمِيعِ
مَعَ الْأَبْنَاءِ وَالْإِخْوَانِ سَحَائِبَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ
۞ هٰذَا وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُبْرِزَ هٰذِهِ الْعَوَالِمْ
الْعُلْوِيَّةَ وَالسُّفْلِيَّه ۞ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ

نُورِهِ فَكَانَتْ هِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَدْنَانِ ۞ وَقَالَ
أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰهُ نُورُ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ جَوَابًا
لِمَسْئَلَتِهِ الْمَحْكِيَّه ۞ وَكُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ
الْمَآءِ وَالطِّينِ عَنْهُ لَقَدْ بَانَ ۞ وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ كَمْ عُمِّرْتَ يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ
لَا أَدْرِي رِوَايَةً جَلِيَّه ۞ غَيْرَ أَنَّ كَوْكَبًا يَبْدُو
فِي الْحِجَابِ الرَّابِعِ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ ۞ بَعْدَ
كُلِّ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مَرَّةً فَهٰذِهِ عَلَامَاتُ
اجْتِبَائِيَّه ۞ وَقَدْ رَأَيْتُهُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ
مَرَّةٍ بِلَا نُقْصَانِ ۞ فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَعْرِيفًا بِمَقَامِهِ وَأَسْرَارِهِ الْمُصْطَفَوِيَّه ۞

وَعِزَّةِ رَبِّي أَنَا ذَلِكَ الْكَوْكَبُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَا
جِبْرِيلُ فِي حِجَابِ الْمَنَّانِ ۞ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا لَا
تَحْصُرُهُ الْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ ۞ وَلَا يَسَعُهُ
فِي الْحَقِيقَةِ حِفْظُ الْكَاتِبَانِ ۞



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّهْ
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ



وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الْكُتُبِ الْقَدِيمِيَّهْ ۞ فَالتَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ
مَمْلُوءَتَانِ وَالْفُرْقَانُ ۞ وَيَكْفِيكَ قَوْلُ اللهِ
تَعَالَى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ آيَةً إِلَهِيَّهْ
وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِهَا الْقَدَمُ الْإِمْتِنَانِ ۞

وَقَدْ وَصَفَهُ اللهُ تَعَالَى فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَاتِهِ الْمَنْعِيَّةِ(١) ❁ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ الْقُرْآن ❁ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ أَخْبَارًا مُبَشِّرِيَّة ❁ وَزَادَ فِيهَا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ فَهَذَا الْوَصْفَان(٢) ❁ وَقَالَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ شَهَادَةً قُدْسِيَّه ❁ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا رَوَاهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ وَغَيْرُهُ وَابْنُ سَلَامٍ بَعْدَ الْإِيمَان ❁ وَقَالَ آدَمُ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي هِيَ الْمَبَانِي الْإِسْلَامِيَّه ❁

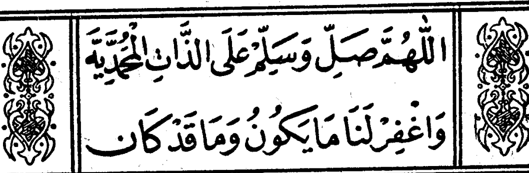
(١) أي التي أخبر الله عنها

(٢) الألف والنون زائدتان لأجل السجع

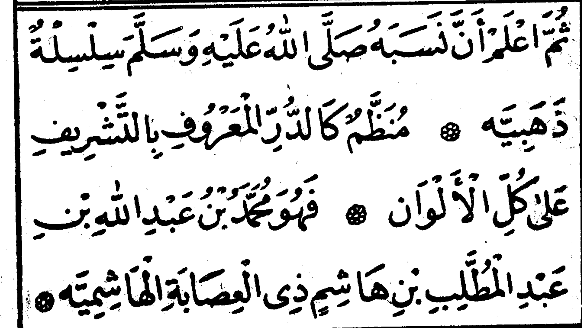
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ ذُو
الرِّفْعَانِ ❁ وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ
مِنْهُ مِنْحَةً قُرْبِيَّه ❁ وَأَنَّ هٰذَيْنِ الإِسْمَيْنِ
اللَّذَيْنِ بِهِمَا يَتِمُّ الْوُصْلَانِ ❁ وَأَبْدَى[1] مِمَّنْ
جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ أُمُورًا فَأَوْحَى اللهُ
إِلَيْهِ ذُو الْعَظَمَةِ الرَّحِيمِيَّه ❁ وَعِزَّتِي
وَجَلَالِي لِيَعْلَمُهُ عَظَمَةُ عَيْنِ الْأَعْيَانِ ❁
إِنَّهُ لَآخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكَ
أَحْوَالًا تَشْرِيفِيَّه ❁ وَقِيلَ أَبَا مُحَمَّدٍ يُكَنَّى
صَفِيَّ اللهِ آدَمُ كَانَ ❁ وَقَالَ عِيسَى شَاهِدًا
فِيهِ لَهُ وَلَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ وَأَنْبَاءَ

(١) أي أظهر آدم

مَسْطُورِيَّه ۞ وَلَوْ أَخَذْتُ فِي النَّقْلِ لَتُهْتُ فِي
وُسْعِ هٰذَا الْمَيْدَان ۞ وَقَدْرُهُ الْمُعَظَّمُ قَدِ
اتَّضَحَ قَبْلَ بُرُوزِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فِي
الْعَوَالِمِ بِالْكُلِّيَّه ۞ وَلَيْسَ يَحْصُرُ ذٰلِكَ إِلَّا
الْمَلِكُ الدَّيَّان ۞



اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَان



ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ نَسَبَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلْسِلَةٌ
ذَهَبِيَّه ۞ مُنَظَّمٌ كَالدُّرِّ الْمَعْرُوفِ بِالتَّشْرِيفِ
عَلَى كُلِّ الْأَلْوَان ۞ فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ذِي الْعِصَابَةِ الْهَاشِمِيَّه ۞

وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بِلَا اخْتِلَافٍ وَلَا عُدْوَانٍ ❁
ابْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ أَنْسَابًا قُرَشِيَّه ❁
ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ بِضَبْطٍ وَحِفْظَانٍ ❁
ابْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ الْمَكْنُونِيَّه ❁
ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ الْمِيزَانِ ❁ ابْنِ
مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ رَوَاهُ أَهْلُ النَّسَبِيَّه ❁
وَذٰلِكَ الْمَشْهُورُ بِأَنَّهُ ابْنُ عَدْنَانَ ❁ وَمَنْ زَادَ عَلَى
هٰذَا فَقَدْ كَذَبَ كَمَا جَاءَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّه ❁ وَهٰذَا النَّسَبُ لَمْ يَكُنْ
أَعْلَى مِنْهُ فِي الْعَرَبِ نَسَبٌ بِلَا نُكْرَانٍ ❁
نَسَبٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ مَحْفُوظٌ فَلَا

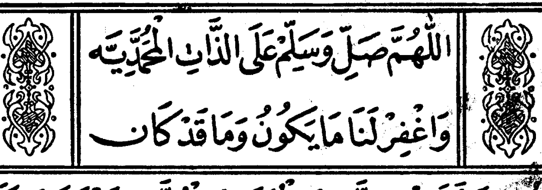
يَلحقُهُ نَسَبٌ فِي الوُجُودِ مُبَرَّأُ

دُرٌّ تَنضَّدَ مِنْ قَدِيمٍ عَالِي

يَعلُو عَلَى الجَوزَآءِ نُورٌ أَسْنَاً

وَهٰذَا النَّسَبُ لَمْ يَدخُلْهُ سِفَاحٌ حِفظًا مِنَ اللهِ فِي آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ مِنَ الأَوَّلِيَّه ۞ وَذٰلِكَ لِحِفظِ نُطفَتِهِ الَّتِي شَرَّفَهَا قَدرُهُ وَالشَّان ۞ بَلْ نِكَاحٌ مَضبُوطٌ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ حِكَمٌ قَهَّارِيَّه ۞ وَذٰلِكَ مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى رَحِمٍ طَيِّبٍ لَمْ يَدخُلْهُ الشُّبْهَان ۞ فَتَحَفَّظْ لِهٰذِهِ الأَنسَابِ الَّتِي هِيَ أَعظَمُ أَنسَابٍ أَصِيلِيَّه ۞ تَزدَدْ قُرْبًا وَمَحَبَّةً عِندَ هٰذَا الرَّسُولِ المُعَان ۞ لِكَونِهِ

مُعْتَنًى بِهِ كَمَا عُلِمَ تَحْقِيقًا مِنَ الْحَضْرَةِ الرَّحَمُوتِيَّه ۞ فَيَنْبَغِي لَكَ التَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِ الَّذِي بِالدِّينِ مُدَان ۞ وَتَعْلُو عَلَى سَائِرِ الْأَجْنَاسِ بِحَوْزِكَ قَصَبَ الذَّهَبِ السَّبَكِيَّه ۞ وَتَنَلِ السُّمُوَّ بِمَدْحِ مَنْ فَاقَ سَائِرَ الْإِنْسِ وَالْجَان ۞



اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّه
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَان

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ تِلْكَ اللَّمْعَةَ الْمُفَخَّمَةَ الْمُعَظَّمَةَ الْمُكَمَّلَةَ النُّورِيَّه ۞ انْتَقَلَتْ مِنْ وَجْهِ آدَمَ لِوَجْهِ ابْنِهِ شِيثٍ كَمَا رَوَاهُ أَهْلُ الْإِتْقَان ۞ وَلَمْ تَزَلْ تَنْتَقِلُ إِلَى أَنْ جَاءَتْ فِي جَبْهَةِ عَبْدِ اللهِ لِسُبُوقِ

الْعِنَايَةِ الْأَزَلِيَّه ۞ فَوَضَعَهَا فِي آمِنَةَ بِنْت
وَهْبٍ أُمِّ سَيِّدِ الْعَجَمِ وَالْعُرْبَان ۞ فَكَانَتْ تَرَى
مِنَ الْعَجَائِبِ فِي حِينِ حَمْلِهَا بِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَالتَّحِيَّه ۞ مَا يَقْصُرُ عَنْهُ
فِي الْحَقِيقَةِ تَعْبِيرُ اللِّسَان ۞ وَنَاهِيكَ بِمَنْ
فِي بَطْنِهَا الَّذِي هُوَ مُتَعَشِّقَةٌ بِهِ الْعَوَالِمُ
الْمُلْكِيَّه ۞ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُنَاظِرٌ
لِبُرُوزِ خَيْرِ الصِّبْيَان ۞ وَكَذَلِكَ اسْتِشْرَافُ
ظُهُورِهِ وَاقِعٌ لِلْعَوَالِمِ الْمَلَكُوتِيَّه ۞ وَهِيَ أَهْلٌ
لِلتَّشَرُّفِ بِخَيْرِ مَنْ عَرَجَهَا وَنَالَتْ بِهِ الْأَمَان ۞
وَجَاءَهَا آدَمُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَبَشَّرَهَا بِأَنَّهَا

حملت بخير من يمشي على الأرضيه ❁ وقصده التشرف به فرحاً وسروراً وقد كان ❁ ولم تزل في كل شهر ترى نبياً من الأنبياء أهل العزائم العزميه ❁ فيبشرها به بعبارة أخرى ليتم لها الإطمئنان ❁ فبشرى لنا أجمعين به وبكمالاته التي هي أعظم أمنيه ❁ وهنيئاً لنا بقدومه ولسائر الأكوان ❁ فوالله إنها لمن أعظم الأوقات التي أعطيتها جميع البريه ❁ إذ بانت به صلى الله عليه وسلم طرق الحق واضمحلت سبل الخسران ❁

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَان

وَلَمَّا جَاءَ شَهْرُ وِلَادَتِهِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ عَطِيَّةٍ مِنَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُتَفَضِّلِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّه ❁ أَخَذَتْ آمِنَةُ فِي أَتْعَابِ الْوِلَادَةِ وَهِيَ كَلَا شَيْءَ بِالنِّسْبَةِ لِمُعَالَجَةِ النِّسْوَان ❁ وَلَمْ تَزَلْ وَهِيَ فِي ذٰلِكَ تَتَرَاكَمُ عَلَيْهَا الْأَعْرَافُ الْعِطْرِيَّه ❁ وَتَزْدَادُ بُشْرَى بِقُرْبِ ظُهُورِ مُنَوِّرِ سَائِرِ الْبُلْدَان ❁ وَحَضَرَهَا فِي لَيْلَةِ الْوِلَادَةِ بَعْضُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِيَّه ❁ وَكَذٰلِكَ مِنَ النِّسَاءِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَان ❁ فَاشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ

لِتَمَامِ الْمُدَّةِ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ الْمُطْلِيَه ۞
بِأَنْوَارٍ وَأَسْرَارٍ وَحِكَمٍ وَرَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَغُفْرَان
۞ وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ حَاضِرَةً عِنْدَهَا أُمُّ عُثْمَان
ابْنِ أَبِي الْعَاصِ ذَاتُ الْحُظُوظِ الْهَنِيَّه ۞ وَالشَّفَاءُ
أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ سَيِّدِ أَهْلِ الشُّكْرَان ۞
فَاشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ فَوَضَعَتْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]
مَخْتُونًا حِكْمَةً رَبَّانِيَّه ۞ شَاخِصًا بِبَصَرِهِ إِلَى
السَّمَآءِ فَنَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ سَتْرَ الدَّارَان ۞ وَقَدْ
حَكَتْ أُمُّهُ عِنْدَ ذٰلِكَ أُمُورًا نُورَانِيَّه ۞ وَخُرُوجَ
نُورٍ مَعَهُ سَطَعَ فِي الْأُفُقَان ۞ وَقَالَتْ أُمُّ
عُثْمَانَ تَدَلَّتِ النُّجُومُ وَلَمْ تَنْظُرْ عِنْدَ وِلَادَتِهِ إِلَّا

(٢) هنا يسن القيام وقراءة القصيدة التي أولها مرحبا بالمصطفى

أَنْوَارٍ عُمُومِيَّه ❁ وَذٰلِكَ أَنَّهَا عَمَّتْ فِي سَائِرِ الْأَكْيَانِ ❁ وَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ لَمَّا سَقَطَ عَلٰى يَدَيَّ وَاسْتَهَلَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَقْرُونَتَانِ بِالزَّكِيَّه ❁ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ رَحِمَكِ اللّٰهُ فَيَا هَنِيئًا لَهَا بِتِلْكَ الْمَجْلِسَانِ ❁ وَأَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ أَنْوَارِهِ الْعَظَمُوتِيَّه ❁ حَتّٰى لَقَدْ نَظَرَتْ إِلٰى قُصُورِ الرُّومِ وَكَنْعَانَ ❁

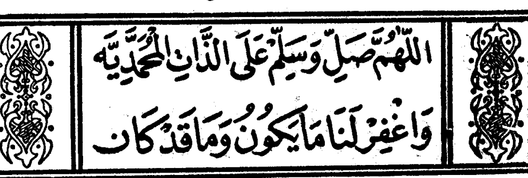
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانَ

وَأَمَّا الَّذِي جَرٰى لَيْلَةَ مَوْلِدِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَجَائِبِ الْعَجِيبِيَّه ❁ فَأُمُورٌ دَالَّةٌ عَلٰى عَظِيمِ

مَكَانَتِهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَكَان ۞ كَالإِرْتِجَاجِ الْوَاقِع
فِي إِيوَانِ كِسْرَى ذِي الْبِنَاءَاتِ الْقَوِيَّه ۞
الْمَعْرُوفِ بِأَنُوشَرْوَان ۞ فَذَلِكَ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ
وَكُنْتَ ذَا نَظَرٍ وَبَصِيرَةٍ بَصِيرِيَّه ۞ تَرَى فِيهِ
أَعْظَمَ الْبَشَائِرِ بِانْهِدَامِ دَعْوَةِ الْبُطْلَان ۞
وَغَيْضُ الْبُحَيْرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِنَاحِيَةِ الْفُرْسِ بِطَبَرِيَّه
فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ السَّاطِعَةِ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَان ۞
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ إِذَا دَقَّقْتَ خُمُودُ النَّارِ
الْفَارِسِيَّه ۞ فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ يَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا
وَيُكَذِّبُ فَلَيْسَ أَقْوَى مِنْهُ خُسْرَان ۞ وَكَانَ
لَهَا عَلَى الصَّحِيحِ أَلْفُ عَامٍ لَمْ تَخْمَدْ لِعِبَادِهِمْ

أَوْقَدَهَا الْجَاهِلِيَّه ۞ وَقَدْ خَمِدَتْ لِظُهُورِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ النِّيرَان ۞ وَأَصْبَحَتِ الْأَصْنَامُ مُنَكَّسَةً عَلَى رُءُوسِهَا لِبُدُوِّ الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّه ۞ وَبُطْلَانِ عِبَادَتِهَا وَعَمَّ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْمَشْرِقَان ۞ ثُمَّ أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَطَافَتْ بِهِ جَمِيعَ الْأَرْضِيَّه ۞ وَعَمَّتْ بَرَكَتُهُ الْعُظْمَى عَلَى أَصْنَافِ الْوِدْيَان ۞ وَقِيلَ دَارَتْ بِهِ كَذَلِكَ فِي الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّه ۞ لِتَنَالَ مَا نَالَتْهُ الْأَرْضُونَ مِنَ الْفَخْرَان ۞ وَزُيِّنَتِ السَّمَاءُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَفَرِحَتِ الْخَلَائِقُ الْمَلَكِيَّه ۞ فَكَيْفَ لَا وَمِنْ نُورِهِ خَلَقَهَا الرَّحْمٰن ۞ وَعَمَّتِ

الْأَرْضَ الزِّينَةُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ يَا مَعْشَرَ الْأُمَّةِ
التَّخْصِيصِيَّه ❁ وَيَحِقُّ لَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ أَنْ
تُزَانْ ❁ وَهُوَ لِمَا عَمَّ فِيهَا مِنْ خَيْرَاتٍ تَشَرَّفَتْ
بِهَا عَلَى جَمِيعِ الْعَوَالِمِ الْأُخْرَوِيَّه ❁ فَيَا لَهَا مِنْ
مَفَاخِرَ وَلَا سِيَّمَا لِلْمَوْضِعَانْ ❁ وَذَلِكَ حَيْثُ
وُلِدَ وَنَشَأَ وَبَدَأَهُ الْوَحْيُ فِي الْأَرْضِ الْمَكِّيَّه ❁
وَحَيْثُ دُفِنَ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي
زَادَتِ الْفَخْرَانْ ❁

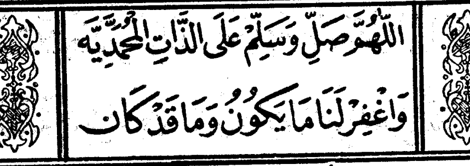


ثُمَّ نَشَأَ مَعَ أُمِّهِ وَتُوُفِّيَتْ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانْ

قَلِيلِيَّه ۞ وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُوهُ قَبْلَهَا كَمَا صَحَّحَهُ
الشَّهْمَان ۞ ثُمَّ تَوَجَّهَتْ بِهِ كَمَالُ الْعِنَايَةِ الْأَبَدِيَّه
۞ بَعْدَ أَنْ تَرَكَهُ بَعْضُ النِّسْوَان ۞ وَذَلِكَ
إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدَتِنَا كَامِلَةِ الْحَظِّ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّه
۞ فَيَا لَهَا مِنْ سَعَادَةٍ فَاقَتْ بِهَا عَلَى جَمِيعٍ مِنَ
الْإِنْسِ وَالْجَان ۞ وَحَصَلَ لَهَا مِنَ الْبَرَكَةِ مَا
خَبَرَتْ بِهِ فِي الدِّيَارِ الْحَرَمِيَّه ۞ كَمِثْلِ دُرُورِ
شَاتِهَا الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَلْبَان ۞
وَخِصْبِ غَنَمِهَا الَّتِي كَانَتْ لَمْ تَحْوِ شَيْئًا مِنَ الْمَنْفَعِيَّه
۞ فَعَادَتْ بِالْإِعْطَاءِ مِمَّا جَادَ بِهِ فِيهَا الْحَنَّان
۞ وَفِي سُرْعَةِ شَبَابِهِ مِنَ الْغَرَائِبِ مَا حَكَتْهُ

الْأَفْضَلِيَّه ❁ دِلَالَاتٌ عَلَىٰ عِظَمِ اعْتِنَاءِ الْبَرِّ
بِهِ لِأَنَّهُ يَتِيمًا كَان ❁ وَفِي الضُّحَىٰ أَسْرَارٌ مِنَ
الرَّحِيمِ الْكَرِيمِ مُتْلِيَه ❁ مِنْ إِيوَاءٍ وَإِهْدَآءٍ
وَإِغْنَآءٍ وَقَدْ حَان ❁ وَفِي حُسْنِ نَشْأَتِهِ
وَنَظَافَتِهِ مَعَ صِغَرِهِ تَأْدِيبُ أَدَبِيَّه ❁
وَإِصْبَاحُهُ صَقِيلًا دَهِينًا كَحِيلًا يُشِيرُ
لِهَذَا الدَّوَرَان ❁ وَبَرَكَتُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْأَكْلِ مِنْ صِغَرِهِ إِذَا حَضَرَ فِيهِ
ظَاهِرَةٌ مَشْهُورَةٌ مَرْمُوزِيَّه ❁ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا
أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَآلِهِ شَبِعُوا بِغَيْرِ
تَوَان ❁ وَإِذَا غَابَ خَرَجَتْ تِلْكَ الْبَرَكَةُ فَلَمْ

تَشَبُّعِ الْجَمْعِيَّه ❁ وَتَمَّ مِنْ عِظَمِ قَدْرِهِ مَا يَكِلُّ عَنْهُ الْوَصْفَان ❁ فَنَأْهَبْ بِتَفْرِيغِ سِرِّكَ لِحُبِّ هٰذِهِ النَّشْأَةِ الْمَحْفُوظِيَّه ❁ وَتَوَجَّهْ لِإِنْزَالِ الْمَوَدَّةِ فِيهِ سِرًّا وَإِعْلَان ❁


اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّه
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَان

وَعِنْدَ حَلِيمَةَ مَعَ أَخِيهِ كَانَ يَرْعَى غَنَمَهُمُ الْمُسَمِّيَه ❁ فَكَانَ يُظِلُّهُ الْغَمَامُ وَقَدْ صَحَّ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ مَكَان ❁ وَجَاءَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَرْعَى الْغَنَمَ عُصْبَةٌ مَلَكِيَّه ❁ قِيلَ ثَلَاثَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ اثْنَان ❁ وَفِي يَدِ أَحَدِهِمْ طَسْتٌ مِنْ

الْأَلْوَانِ الذَّهَبِيَّه ۞ وَهُوَ مَمْلُوءٌ ثَلْجًا بِغَيْرِ زَيْغٍ
وَلَا بُهْتَان ۞ فَشَقَّا صَدْرَهُ الشَّرِيفَ وَاسْتَخْرَجَا
مِنْهُ الْمُضْغَةَ الْقَلْبِيَّه ۞ ثُمَّ شَقَّا قَلْبَهُ فَأَخْرَجَا
مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا مِنْ ثَمَّ لِيُطَهِّرَان ۞
ثُمَّ غَسَلَا بَطْنَهُ بِذَلِكَ الثَّلْجِ حَتَّى تَرَكَا تِلْكَ
الْمُضْغَةَ مُنَقِّيَه ۞ فَخَتَمَاهَا بِخَاتَمِ النُّورِ فَمَلَآهَا
حِكْمَةً وَإِيمَان ۞ ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ قَلْبٌ وَكِيعٌ
شَهَادَةً مِنْهُ حَقِّيَّه ۞ أَيْ شَدِيدٌ وَفِيهِ يَا بُنَيَّ
عَيْنَانِ تُبْصِرَان ۞ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّيَا عَنْهُ فَصَارَ
يَرَى الْأَمْرَ مُعَايَنَةً عِيَانِيَّه ۞ وَكَانَ لَهُ كَمَا صَحَّ أُذُنَانِ
لِلْوَقَائِعِ تَسْمَعَان ۞ ثُمَّ قَالَ لَهُ زِنْهُ بِعَشَرَةٍ مِنْ

أُمَّتِهِ الْخَيْرِيَّه ❁ فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ وَهَيْهَاتَ أَنْ

يَزِنَهُ الْكَوْنَان ❁ ثُمَّ قَالَ لَهُ زِنْهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ

الْأُخْرَوِيَّه ❁ فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ كَمَا صَحَّحَهُ

الْخَبْرَان ❁ ثُمَّ قَالَ زِنْهُ بِأَلْفٍ مِنْهُمْ لِتَتِمَّ مِنَ

اللهِ وَالْخَلْقِ الشَّهَادَةُ الْعَدْلِيَّه ❁ فَوَزَنَهُ

فَرَجَحَ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَوَزَنَهَا مُرَجَّحَ

الْمِيزَان ❁ ثُمَّ ضَمُّوهُ إِلَى صُدُورِهِمْ وَقَبَّلُوا

رَأْسَهُ وَقَالُوا لَنْ تُرَاعَ يَا سَيِّدَ جَمَاعَةِ النُّبُوَّةِ

وَالرُّسُلِيَّه ❁ فَلَوْ تَدْرِي مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ

وَالْهَدَيَان ❁ فَوَحَقِّكَ عَلَى اللهِ لَقَرَّتْ عَيْنَاكَ

الْجَمِيلَةُ الْحُسْنِيَّه ❁ وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِ الْجُود

السَّارِي إِلَى سَائِرِ الْعَالَمَان ❁ وَقَالَا لَهُ مَا
أَكْرَمَكَ عَلَى اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْأَرْضَ الْفَنْقِيَه
❁ إِنَّ اللهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتَهُ فَمَا عَلَيْكَ مِنْ خَوْفٍ
بَعْدَ هٰذَا الْعِصْمَان ❁ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ هٰكَذَا وَهُوَ
يَكْبُرُ وَدُعِيَ الْأَمِينَ لِأَمَانَتِهِ الْقَرِيحِيَّه ❁
وَتَزَوَّجَ بِخَدِيجَةَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
الْحَائِزَةِ الْقَصْرَان ❁ وَسَافَرَ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ
وَكَانَتْ تُظَلِّلُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
الْمَعْصُومِيَّه ❁ وَرَأَتْ خَدِيجَةُ مَعَ نِسَاءٍ حِينَ
قُدُومِهِ يُظَلَّانِهِ مَلَكَان ❁ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ
لِمَيْسَرَةَ فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ رَأَى ذٰلِكَ مِنْ مُنْذُ خَرَجَ

مَعَهُ فِي السَّفَرِيَّه ❁ فَيَا عَظِيمَ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ الْمَلِكِ الدَّيَّان ❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّه
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَان

ثُمَّ أَخَذَ يَتَحَنَّثُ فِي جَبَلِ حِرَآءَ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي هِيَ بِالْخَيْرَاتِ حَرِيَّه ❁ وَيَعُودُ إِلَى أَهْلِهِ وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَان ❁ فَجَآءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ غَطَّةً حِلْمِيَّه ❁ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ أُخْرَى بِنُصْحَان ❁ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَذَلِكَ بَدْءُ الْوَحْيِ لِلْحَضْرَةِ الْمَحْمُودِيَّه ❁

وَمِنْ ثَمَّ تَوَاتَرَ الْأَمْرُ أَحْيَانًا حَتَّى تَمَّ نُزُولُ الْقُرْآنِ

وَقَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ بِسَنَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ لِلدِّيَارِ

الْيَثْرِبِيَّه ۞ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَأَسْرَى بِهِ إِلَى بَيْتِ

الْمَقْدِسِ كَمَا حَرَّرَهُ الشَّيْخَانِ ۞ وَأَتَاهُ بِالْبُرَاقِ

مُلْجَمًا فَاسْتَصْعَبَ بِعُنُوفَةٍ بَهِيمِيَّه ۞ فَقَالَ

لَهُ جِبْرِيلُ مَا رَكِبَكَ عَبْدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ عَدْنَانَ ۞ ثُمَّ بَعْدَ

بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَقِيَ بِهِ إِلَى السَّمٰوٰتِ بَعْدَ أَنْ صَلّٰى

بِالنَّبِيِّينَ وَأُسْقِيَ الشَّرْبَةَ اللَّبَنِيَّه ۞ فَلَقِيَ آدَمَ

فِي الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ ابْنَيِ الْخَالَةِ يَحْيٰى وَعِيسٰى

ذَوِيِ الْإِحْصَانِ ۞ وَفِي الثَّالِثَةِ وَجَدَ يُوسُفَ

ذَا الْمَحَاسِنِ الَّذِى افْتَتَنَتْ بِهِ زَلِيخَا الْأَوَّلِيَّه ۞
وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِى قَالَ اللهُ فِيهِ وَرَفَعْنَاهُ
مَكَانًا عَلِيًّا فِي التِّبْيَان ۞ وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ
وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِى رَدَّهُ لِتَخْفِيفِ
الصَّلَاةِ الْفَرْضِيَّه ۞ فَرَجَعَتْ بَعْدَ خَمْسِينَ
خَمْسًا فِي النَّهَارِ ثَلَاثَةٌ وَفِي اللَّيْلِ فَرْضَان ۞
وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ مُتَّكِئًا عَلَى الْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ بِالضِّيَاءَاتِ الْوُسْعِيَّه ۞ الَّذِى
يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِحُسْبَان
ثُمَّ إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
الْبَغْتِيَّه ۞ فَمَا أَعْلَى هٰذَا الْمَقَامَ كَيْفَ وَهُوَ مَقَامُ

خليل الرحمن ❁ ولم يزل يرقى صلى الله عليه وسلم
إلى سدرة المنتهى إلى الحضرة العرشيه ❁
وعلا الحجب وخاطب مولاه وراه كما قال ابن عباس
عيان ❁ ورجع وكل ذلك كان في بعض ليلة
فما أعظم هذه المعجزات الشهيريه ❁ وأخبر قريشا
فكذبه أهل البغي والخذلان ❁ فجاء بالعلامات
وأخبر بالعير التي كانت له مرئيه ❁ وصدقه
الصديق لسبق العناية له فتيقظ يا نومان ❁

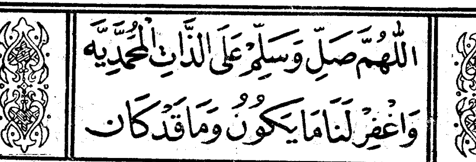
اللهم صل وسلم على الذات المحمديه
واغفر لنا ما يكون وما قد كان

ثم لم يزل صابرا صلى الله عليه وسلم على الجنايات

الصَّادِرَةِ لَهُ مِنَ الْفِئَةِ الْكُفْرِيَّهِ ۞ وَيَدْعُوهُمْ مِنْ
حُسْنِ خُلُقِهِ بِالْهُدَى وَالْهِدْيَانِ ۞ فَهَدَى اللهُ
مَنْ هَدَى بِعِنَايَتِهِ وَأَمَرَهُ لِيُتِمَّ لَهُ بِالْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّهِ
۞ فَخَرَجَ هُوَ وَالصِّدِّيقُ وَتَخَبَّيَا فِي غَارِ ثَوْرٍ وَطَلَبَ
الْكُفَّارُ لَهُمَا يَقْتُلَانِ ۞ فَأَتَوْا إِلَى الْغَارِ وَقَدْ أَمَرَ
اللهُ الْحَمَامَ وَالْعَنْكَبُوتَ تَنْسِجُ عَلَى فَمِ تِلْكَ الْمَغَارَةِ
الْمَحْصُونِيَّةِ ۞ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هَؤُلَاءِ هُمْ فَقَالَ مَنْ
مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ بِالسَّكِينَةِ وَالْاِطْمِئْنَانِ ۞ يَا أَبَا
بَكْرٍ مَا بَالُكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمَا
سَكِينَتَهُ النَّصْرِيَّهِ ۞ وَمَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَدْرَكَهُمْ
فِي الطَّرِيقِ سُرَاقَةُ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فَنَادَى

الْأَمَان ❁ فَحَلَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ
وَرَدَّ الْكُفَّارَ عَنْهُ وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الدِّيَارِ الْحَرَمِيَّه ❁ وَنَزَلَ عِنْدَ أَخْوَالِهِ فِي دَارِ
بَنِي النَّجَّارِ أَهْلِ الرُّسْخَان ❁ وَبَنَى الْمَسْجِدَ وَجَهَّزَ
الْجَيْشَ هُوَ وَالدَّائِرَةُ الْأَصْحَابِيَّه ❁ وَأَقَامَ الدِّينَ
حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ فَوَافَى مَوْلَاهُ بِإِحْسَان ❁
وَاسْتَأْذَنَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَحَدًا قَبْلَهُ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَبْلِيَّه ❁ فَأَذِنَ لَهُ وَأَعْظَمُ الْمَصَائِبِ
عَلَيْنَا وَفَاتُهُ فَالْحُكْمُ لِلْمَنَّان ❁ وَدُفِنَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا
الْآيَاتُ التَّبْرِيئِيَّه ❁ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ

الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ الفَارُوقُ مَدْفُونَانِ ۞ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ وَعَزَّتْ أَهْلَهُ مَعَ الْخِضْرِ ذِي الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّه ۞ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ الرِّجَالُ بِوِصَايَتِهِ وَالنِّسَآءُ وَالصِّبْيَانُ ۞ وَعَمَّتْ مِلَّتُهُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ الْقُرْبِيَّةِ وَالْبُعْدِيَّه ۞ وَلَمْ تُحْرَمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَبَرَكَتِهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَكْوَانِ ۞


اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّه
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانَ


وَأَمَّا وَصْفُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَيْثُ جِهَةُ الْخَلْقِيَّه ۞ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَقِيقَةِ كَانَ ۞ فَخْمًا مُفَخَّمًا وَجْهُهُ كَالدَّائِرَةِ الْقَمَرِيَّه ۞ أَطْوَلَ

مِنَ المَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ المُشَذَّبِ الذِي طُولُهُ قَدْ بَانَ

❁ عَظِيمُ الهَامَةِ أَزْهَرُ اللَّوْنِ وَاسِعُ الجَبِينِ أَزَجُّ الحَوَاجِبِ

غَيْرَ مَقْرُونِيَّه ❁ لَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ رَجِلَ

الشَّعْرَانِ ❁ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الغَضَبُ

أَقْنَى العِرْنِينِ ذَا الحِلْيَةِ الجَلِيَّه ❁ لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ

يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ وَهُوَ خَطْأَانْ ❁ كَثُّ

اللِّحْيَةِ سَهْلُ الخَدَّيْنِ الوَرْدِيَّه ❁ كَامِلُ الجَمَالِ فِطْرَةً

أَدْعَجُ العَيْنَانِ ❁ وَاسِعُ الفَمِ يَفْتَتِحُ الكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ

بِشِدْقَيْهِ العَسَلِيَّه ❁ أَشْنَبُ وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ مُفَلَّجُ

الأَسْنَانِ ❁ لَهُ شَعْرٌ دَقِيقٌ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ

يُسَمَّى المَسْرُبَةَ الشَّعْرِيَّه ❁ وَعُنُقُهُ جِيدُ دُمْيَةٍ

فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ بَيْضَان ❁ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ بَادِنًا مُتَمَاسِكًا ذَا رَوَائِحَ مِسْكِيَّةٍ طِيبِيَّه ❁ سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ مَسِيحَهُ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَان ❁ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ أَيْ رُءُوسِ الْعِظَامِ الْمَجْلِيَّه ❁ أَشْعَرَ الْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ وَالذِّرَاعَان ❁ عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ مِمَّا سِوَى ذٰلِكَ بِتَصْحِيحِ الشَّمَائِلِ التِّرْمِذِيَّه ❁ طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ رَحْبَ الرَّاحَةِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَان ❁ سَبْطَ الْعَصَبِ سَائِلَ الطَّرْفِ ذَا النَّظَرَاتِ الْجَمَالِيَّه ❁ يَنْبُوُ الْمَاءُ عَنْ كَفَّيْ رِجْلَيْهِ إِذَا ضَحِكَ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ مُبْدٍ لِذٰلِكَ الْحُبَّان ❁ أَيِ الْحُبُوبِ الْمَحْظِيَّه ❁ نَظَرُهُ إِلَى

الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ
المُلاحَظَةُ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ رُكْبَانًا وَمِشْيَانَ ❁
دَائِمُ الْبِشْرِ يَبْدَؤُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا
يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ مِشْيَةً رُوحَانِيَّه ❁ دَائِمُ الْفِكْرِ
طَوِيلَ السُّكُوتِ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَان ❁

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّه
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَان

وَأَمَّا أَخْلَاقُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ يَحْصُرُهَا
ضَبْطُ الْأَقْلَامِ الْبَشَرِيَّه ❁ فَلْنَتَبَرَّكْ بِذِكْرِ نَذْرٍ
مِنْهَا كَمَا سَطَرْنَا فِي خَلْقِهِ الْمُزَان ❁ فَنَقُولُ كَانَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَخَلَّقَ بِالْأَخْلَاقِ الْقُدْسِيَّه

وَأَمَرَ بِالتَّخَلُّقِ بِهَا لِيُنَالَ كَمَالُ الْفَوْزَانِ ۞ وَنَقُولُ
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَءُوفًا رَحِيمًا صَاحِبَ
شَفَقِيَّه ۞ وَذٰلِكَ بِسَائِرِ الْخَلْقِ وَلَا سِيَّمَا بِأُمَّتِهِ
أَهْلِ عَالِي الْجِنَانِ ۞ وَكَانَ عَلَى غَايَةِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ
وَالْكَشْفِ وَالدِّينِ وَالْحِلْمِيَّه ۞ وَنِهَايَةِ الصَّبْرِ
وَالشُّكْرِ وَالْحَيَاءِ فِي كِلَا الْوَقْتَانِ ۞ وَتَحَقَّقَ
بِالرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ وَالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ فِي الدَّارِ الْمَفْنِيَّه
۞ بَلْ مَقَامُهُ اقْتَضَى زُهْدُهُ فِي سِوَى الْحَنَّانِ ۞
وَتَحَلَّى بِالتَّوَاضُعِ وَالْعَفْوِ وَالْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْمُرُوءَةِ
وَالْعِفِيَّه ۞ وَالرِّضَا وَالْعَدْلُ فِيهِ وَفِي الْغَضَبِ
أَعْظَمُ شُهْدَانِ ۞ وَكَانَ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّمْتِ

وَالتَّأَنِّي وَالْوَقَارِ وَحُسْنِ الْأَدَبِيَّه ۞ وَالنَّظَافَةِ
وَالظَّرَافَةِ اللَّذَيْنِ هُمَا مِنْ أَعْظَمِ النَّفَعَانِ ۞ وَحُسْنِ
الْمُعَاشَرَةِ وَالرَّأْفَةِ بِأَهْلِهِ وَالْجَمَاعَةِ الصُّحْبِيَّه ۞
وَالْكَمَالِ وَالْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَالْعِرْفَانِ ۞ وَالتَّوْبَةِ
وَالْإِنَابَةِ وَالْأَوْبَةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ النَّفْلِيَّه
۞ وَالْكَرَمِ وَالْوُدِّ وَالْبُغْضِ فِي اللهِ وَالْحَنَانِ ۞
عَظِيمِ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَسَاءَهُ وَهَا نَحْنُ نَخْتِمُ بِالْأَدْعِيَةِ
الْمَرْجِيَّه ۞ لِأَنَّهُ لَا يُحْصَرُ مَا لَهُ فَلْنُمْسِكِ الْبَسْطَ
وَنَقْبِضِ الْعِنَانِ ۞ وَنَقُولُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى
عَنْ سَائِرِ أَصْحَابِهِ خُصُوصًا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ
وَعَلِيًّا وَبَاقِي الْأَصْحَابِ وَالْآلِيَّه ۞ وَلَا سِيَّمَا

فَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَسَائِرِ الْأَهْلِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ ❁



اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّه
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانَ



ثُمَّ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْحَاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ إِلَى الَّتِي هِيَ قِبْلَةُ الدَّعَوَاتِ الْعَلِيَّه ❁ فَإِنَّ الدُّعَاءَ مُسْتَجَابٌ عِنْدَ هٰذَا الْمَكَانِ ❁ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَلِيقُ بِكَ وَكَذَا الشُّكْرُ يَا مَنْ لَكَ الصِّفَاتُ السَّنِيَّه ❁ نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ الْحِسَانِ ❁ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ بِقَدْرِ عَظَمَتِكَ الذَّاتِيَّه ❁

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَائِرِ الْخِلَّانِ ❁ وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ ذِي
الْأَنْوَارِ السَّطْوَانِيَّه ❁ وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ
الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ يَا حَنَّانُ ❁ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ
بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ أَوْفَرَ عَطِيَّه
❁ وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ وَأَنْتَ أَهْلُ الرَّحْمَةِ
يَا رَحْمَٰنُ ❁ وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ أَنْ تُفَرِّجَ
عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْأَضْيَاقِ الْكَدَرِيَّه ❁ وَأَنْ
تَأْخُذَ بِيَدِ كُلٍّ مِنَّا إِلَى مَقْصِدِهِ يَا وَاسِعَ الْوَهْبَانِ ❁
وَأَنْ تُهَيِّئَ لَنَا مِنَ الْأَسْبَابِ مَا تُخْرِجُنَا بِهِ مِنْ هَٰذِهِ
الْأَحْوَالِ الرَّدِيَّه ❁ وَأَنْ تَنْقُلَنَا إِلَى حَضْرَةِ الْجُودِ

والوسعان

وَالْوُسْعَان ❁ وَأَنْ تُدْخِلَنَا فِي شَفَاعَةِ نَبِيِّكَ

سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُمُومِيَّةِ

وَالْخُصُوصِيَّه ❁ وَأَنْ تَرْزُقَنَا جِوَارَهُ فِي أَعْلَى

الْجِنَان ❁ وَأَنْ تُمَتِّعَنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَالْقُوَّةِ

الْبَدِيعِيَّه ❁ وَأَنْ تَكْفِينَا شَرَّ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ

وَالْأَمْرَاضِ وَالْجَان ❁ وَنَعُوذُ بِكَ اللّٰهُمَّ مِنْ كُلِّ

آفَةٍ وَمِحْنَةٍ وَعَاهَةٍ وَزَلْزَلَةٍ وَشِدَّةٍ وَعُصْبِيَّه ❁

وَذِلَّةٍ وَغَلَبَةٍ وَقِلَّةٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَمَكْرٍ وَأَنْ نُهَان

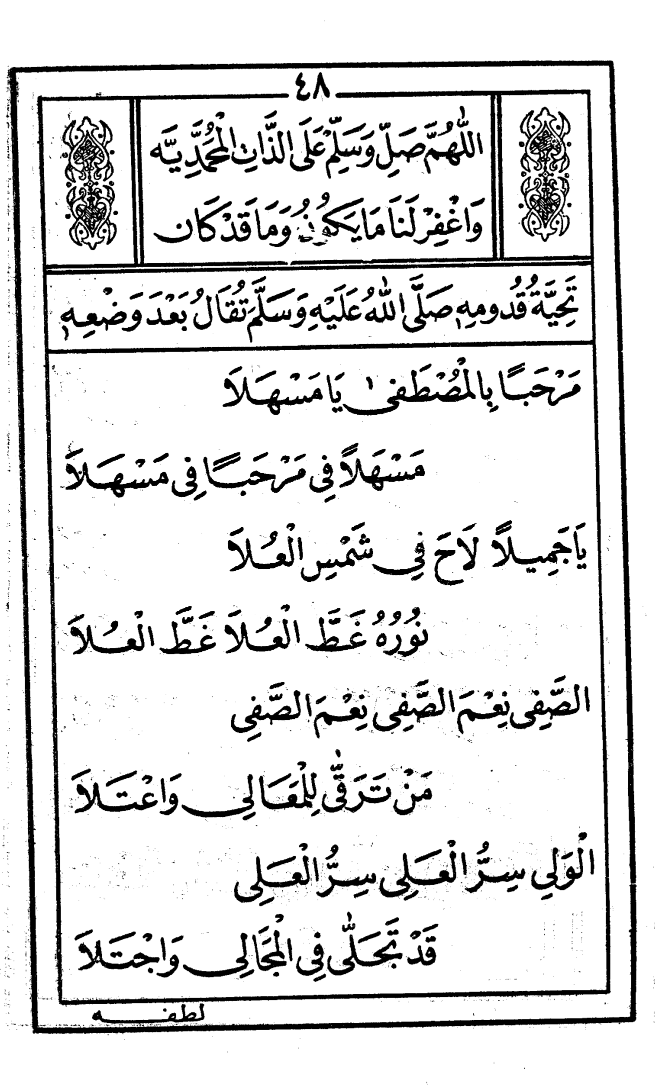
❁ وَفَقْرٍ وَفَاقَةٍ وَحَاجَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ وَضِيقٍ وَوَبَاءٍ

وَبَلَاءٍ وَغَرَقٍ وَحَرَقٍ وَفِتْنَةٍ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا

الْحَقِيرِيَّه ❁ وَحَرٍّ وَبَرْدٍ وَسَرَقٍ وَنَهْبٍ وَغَيٍّ

وَضَلَالَةٍ وَتُهْمَةٍ وَزَلَلٍ وَطُغْيَانٍ ❁ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَخَطَأٍ
وَمَسْخٍ وَقَذْفٍ وَخَسْفٍ وَعِلَّةٍ وَهَامَةٍ وَفَضِيحَةٍ
صَوْلِيَّةٍ ❁ وَهَلَكَةٍ وَخَلَّةٍ وَعِقَابٍ وَعَذَابٍ
وَمَعْصِيَةٍ وَقَبِيحَةٍ فِي الدَّارَانِ ❁ وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ
مِنَ الْإِسْتِدْرَاجِ وَالْأَخْذِ وَالْجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَالسِّحْرِ
وَالْحَسَدِ وَالْغَدْرِ وَالْكَيْدِيَّةِ ❁ وَالْعَدَاوَةِ وَالْقَدْحِ
وَالْحِيَلِ وَالشَّمَاتَةِ وَالْكَشْحِ وَالْإِطْعَانِ ❁ وَنَسْأَلُكَ
اللَّهُمَّ الْمَغْفِرَةَ وَالْهِدَايَةَ وَالْخَشْيَةَ وَالْعِنَايَةَ وَالرِّعَايَةَ
وَاللُّطْفِيَّةَ ❁ وَالْوَرَعَ وَالزُّهْدَ وَالتَّوَكُّلَ وَالْإِقْبَالَ
وَاللُّطْفَانَ ❁ وَالْكَمَالَ وَالْجَلَالَ وَالْجَمَالَ
وَالْإِسْتِقَامَةَ عَلَى الطَّرِيقَةِ الطَّاهِرِيَّةِ ❁ وَاقْضِ

اللّٰهُمَّ لِكُلٍّ مِنَّا مَا فِي نَفْسِهِ مِنَ الحَاجَاتِ يَا وَاهِبَ
المَقْصُودِ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى السُّؤْلَانَ ۞ اللّٰهُمَّ إِنَّا
نَسْأَلُكَ وَنَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّه ۞ يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ
اللّٰهِ (ثلاثا) إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى رَبِّنَا فِي حَوَائِجِنَا
لِتُقْضَى ۞ اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ يَا
سُلْطَان ۞ وَنَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ السِّتْرَ وَالصِّيَانَةَ
وَالسَّتْرَ وَالصَّلَاحَ وَالْمُكَاشَفَةَ وَالْبَرَكَةَ وَالْبِرَّ وَالْمَغْفِرَةَ
فِي الْأُولَى وَالْأُخْرَوِيَّه ۞ وَلَا تَفْضَحْنَا اللّٰهُمَّ بَيْنَ
عِبَادِكَ لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ يَا مَعْرُوفًا
بِالسَّتْرَان ۞



اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّه
وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَان

تَحِيَّةُ قُدُومِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُقَالُ بَعْدَ وَضْعِهِ

مَرْحَبًا بِالمُصْطَفَىٰ يَا مُسْهِلَا
مُسْهِلًا فِي مَرْحَبًا فِي مُسْهِلَا
يَا جَمِيلًا لَاحَ فِي شَمْسِ العُلَا
نُورُهُ غَطَّ العُلَا غَطَّ العُلَا
الصَّفِي نِعْمَ الصَّفِي نِعْمَ الصَّفِي
مَنْ تَرَقَّى لِلْعَالِي وَاعْتَلَا
الوَلِي سِرُّ العَلِي سِرُّ العَلِي
قَدْ تَجَلَّى فِي المَجَالِي وَاجْتَلَا

لُطْفُهُ يَسْبِي الْوَرَى يَسْبِي الْوَرَى

مَنْ حَوَى كُلَّ جَمَالٍ جَمَّلاَ

رِيقُهُ يَشْفِي الْعَلِيلْ يَشْفِي الْعَلِيلْ

أَنْفُهُ كَالسَّيْفِ أَضْوَا وَأَصْقَلاَ

عِلْمُهُ مِنْهُ الْعُلُومْ مِنْهُ الْعُلُومْ

كَعُيُونٍ مِنْ بُحُورٍ تُمْتَلاَ

وَجْهُهُ فَاقَ الْبُدُورْ فَاقَ الْبُدُورْ

حِلْمُهُ يَكْفِي جَمِيعًا يَا فُلاَ

عَيْنُهُ تَرْمِي الْغَزَالْ تَرْمِي الْغَزَالْ

وَيْحَ قَلْبِي مِنْ سِهَامٍ نُبَّلاَ

تَفْلُهُ خَمْرٌ حَلاَ خَمْرٌ حَلاَ

عَلَّ شُرْبِي مِنْهُ شُرْبًا عَاجِلَا

يُبْدِلِي يَامِرْغَنِي يَا مِرْغَنِي

خُذْ مُرَادَكْ وَمِدَادَكْ وَالطِّلَا

فَالْقَ قَصْدِي نِعْمَ قَصْدِي يَافَتَى

فَمُنَائِي وَمُرَادِي وَصْلَا

تَغْشَ طٰهَ الْمُصْطَفَى الْمُصْطَفَى

وَصِحَابًا ثُمَّ الْأَفُضَلَا

الْمُنْبَهِجَةُ الَّتِي تُقْرَأُ قَبْلَ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ عِنْدَ الْجُلُوسِ لِقِرَآءَتِهِ قَبْلَ التَّهْلِيلِ

يَارَبِّ بِهِمْ وَبِآلِهِمِ ... عَجِّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ

اشْتَدَّ هَوَايَ عَلَى الْمُهَجِ ... يَارَبِّ فَعَجِّلْ بِالْفَرَجِ

وَتَوَلَّتْ نَفْسِي يَا سَنَدِي — بَدِّرْ بِخَلَاصِي مِنْ زَهَجِ

وَخَصِيمُ السُّوءِ يُعَالِجُنِي — لِهَلَاكِي زُحْ عَنِّي وَهِجِي

عَنْ كُلِّ مُبَعِّدْ يَا مَوْلَا — ىَ ابْعِدْنِي وَفِي التَّقْرِيبِ جِي

مِنْ لَحْظَةِ ذِي لِمَاتِي يَا — مُعْطِي الْمَقْصُودِ لِمُنْزَعِجِ

كَلِّمْنِي فِي قِدَمِ الْمَرْقَى — وَأَجِبْ لِدُعَائِي زِلْ عِوَجِ

بِجَمَالِ الْوَجْهِ سَأَلْتُكَ ذَا — وَبِسِرِّ جَلَالٍ مُبْتَهِجِ

بِكَمَالِكَ يَا مَوْلَى الْعُظَمَا — بِالذَّاتِ وَأَنْوَارٍ عُجَجِ

بِصِفَاتِكَ يَا قُدُّوسُ وَبِاْ — أَسْمَاءِ وَأَسْرَارِ الدَّرَجِ

بِحَظَائِرِ تَقْدِيسٍ وَمَعَا — سُبُحَاتِ الْوَجْهِ الْمُبْتَهِجِ

وَبِأَمْلَاكٍ وَبِأَرْسَالٍ — وَبِأَصْحَابِ النُّورِ السَّبِجِ

وَبِأَهْلِ الْبَيْتِ جَمِيعِهِمِ — وَخُصُوصِ الزَّهْرَا وَمُنْدَرِجِ

وبنور الكون منوره | مختارك أحمدنا البهج
وبما أودعت به ربي | من علمك مع سر الفلج
بكماله يا سبوح كذا | بجلاله يا مهدي النهج
بجماله بالإسم الأسنى | وبكل ولي ذي رهج
وببيت الخلوة عمدتنا | وبعرش المجد وكل شج
وبكرسي وبسدرتنا | وببيت العز ومن يلج
وبكل كيانك يا مددي | يسر بالنصر وبالدرج
وأغب لفؤادي في نور | يحضره بصومي مع حججي
وكذاك صلاتي يا أملي | مع كل مقرب لا حرج
واشهدني نور جمالك في | كلتا الدارين وطب أرج
وكذاك حبيبك دوما لا | يأتين حجاب في السرج

وَأَنِلْنِي مِنْكَ رِضًا يَنْمُو ... فِي كُلِّ زَمَانٍ مُنْبَلِجِ

وَأَفِدْنِي عِلْمًا فِي شَرْعٍ ... وَكَذَاكَ الْبَاطِنِ زِدْ حُجَجِي

وَقِنِي شَرَّ مُعَادِينِي ... وَكَذَاكَ الظُّلْمَ مَعَ الْهَرَجِ

وَاشْغَلْ أَعْدَايَ بِأَنْفُسِهِمْ ... وَابْلِيهِمْ رَبِّي بِالْمَرَجِ

وَأَعِنِّي فِي التَّقْوَى وَأَزِحْ ... ظُلَمَ الْإِبْعَادِ عَنِ الْمُهَجِ

وَاتْبِعْ أَوْلَادِي مَعَ صَحْبِي ... لِطَرِيقِ الْقُرْبِ كَذَا زَوْجِي

وَاشْمَلْ لِلْجَمْعِ بِتَمْهِيدٍ ... فِي الرِّزْقِ يَكُونُ مِنَ اللُّجَجِ

وَاخْتِمْ لِي رَبِّي كَذَاكَ لَهُمْ ... بِالْحُسْنَى وَحُسْنِ مُنْعَرَجِ

وَصَلَاةٌ مِنْكَ أَيَا أَحَدُ ... وَسَلَامٌ يَغْشَى ذَا الدَّعَجِ

طٰهَ الْمَحْبُوبَ وَأَصْحَابٌ ... وَكَذَا آلٌ مَا الْخَتْمُ نَجِ

تمت

تَشْطِيرُ قَصِيدَةِ سَيِّدِى مُحْيِى الدِّينِ بْنِ عَرَبِي
وَتُقْرَأُ بَعْدَ فَصْلِ الْإِسْرَآءِ تَأْلِيفُ سَيِّدِى مُحَمَّدٍ
سِرِّ الْخَتْمِ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ)
بِجِسْمٍ وَرُوحٍ كَىْ يُبَالِغَ فِى الْإِعْطَا
مِنَ الْكَعْبَةِ الْعُظْمَى الَّتِى انْبَثَّ نُورُهَا
(مِنَ الْحَرَمِ الْأَدْنَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا)
(إِلَى أَنْ عَلَا السَّبْعَ السَّمٰوَاتِ قَاصِدًا)
يَرَى الْمُصْطَفَيْنَ الْمُجْتَبَيْنَ أُولِى الْإِدْنَا
إِلَى عَرَصَاتٍ زَادَهَا اللهُ رِفْعَةً
(إِلَى بَيْتِهِ الْمَعْمُورِ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى)

(إِلَى السِّدْرَةِ الْعُلْيَا وَكُرْسِيِّهِ الْأَحْمَى)

مَحَلِّ التَّدَلِّي وَالتَّجَلِّي فِي الْإِنْهَا

إِلَى الْأُفُقِ الْأَعْلَى الْمُبِينِ إِلَى الْهَبَا

(إِلَى عَرْشِهِ الْأَسْنَى إِلَى الْمُسْتَوَى الْأَزْهَى)

(إِلَى سُبُحَاتِ الْوَجْهِ حَتَّى تَقَشَّعَتْ)

مَجَالِي مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالْمَظْهَرِ الْأَسْمَى

فَأَبْدَى التَّجَلِّي بِالْإِنَارَةِ مَا جَلَا

(سَحَابَ الْعَمَى عَنْ عَيْنِ مُقْلَتِهِ النَّجْلَا)

(فَكَانَ تَدَلِّيهِ عَلَى الْأَمْرِ إِذْ دَنَا)

لِعَالَمِهِ الْأَصْفَى وَمَوْرِدِهِ الْأَزْكَى

طَوَى بِعِنَايَاتٍ مَرَاتِبَ الِاصْطِفَا

(مِنَ اللهِ قُرْبًا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْأَدْنَىٰ)

(وَكَانَتْ عُيُونُ الْكَوْنِ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ)

وَأَسْمَاعُهُ لَوْيَسْتَعِينُونَ بِالْإِصْغَا

وَمِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ الصِّفَاتُ تَنَاوَبَتْ

(تُلَاحِظُ مَا يَسْقِيهِ بِالْمَوْرِدِ الْأَحْلَىٰ)

(يُخَاطِبُهُ بِالْأُنْسِ صَوْتُ عَتِيقِهِ)

لِيَقْوَىٰ مُنَاهُ بِالْمُكَالَمَةِ الْأَوْلَىٰ

وَمِنْ خَلْفِ سِتْرِ الْكِبْرِيَا جَآءَهُ النِّدَا

(تَوَقَّفْ فَرَبُّ الْعَرْشِ سُبْحَانَهُ صَلَّىٰ)

(فَأَزْعَجَهُ ذَاكَ الْخِطَابُ وَقَالَ هَلْ)

تَقَيَّدَ مَوْلَانَا بِإِطْلَاقِهِ جَلَّا

هُوَ الصَّمَدُ الرَّحْمٰنُ وَالرَّبُّ بَعْدَ ذَا

(يُصَلِّي إِلٰهِي مَا سَمِعْتُ بِهٖ يُتْلَى)

(وَشَالَ حِجَابَ الْعِلْمِ عَنْ عَيْنِ قَلْبِهٖ)

رَأَى ذَاتَهُ فِي رُتْبَةِ الْقِبْلَةِ الْعُظْمٰى

أُفِيضَتْ عَلَيْنَا الْخَمْسُ مَأْدَبَةَ اللِّقَا

(وَأَوْحٰى إِلَيْهِ بِالْغُيُوبِ الَّذِي أَوْحٰى)

(فَعَايَنَ مَا لَا يَقْدُرُ الْخَلْقُ قَدْرَهُ)

جَمًا لَا تَظَاهَرَ بِالصِّيَانَةِ وَالْإِخْفَا

فَأَهَّلَهُ فِي أَنْ يَكُونَ مُشَفَّعًا

(وَأَيَّدَهُ الرَّحْمٰنُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى)

(فَأَلْفَاهُ شَوَّاقًا إِلٰى وَجْهِ رَبِّهٖ)

يَوَدُّ رُجُوعاً نَحْوَ عَالِمِهِ الْأَسْنَى ١

تَجَلَّى لَهُ اللّٰهُ الْكَرِيمُ بِصُورَةٍ

(وَأَكْرَمَهُ الرَّحْمٰنُ بِالْمَنْظَرِ الْأَجْلَى)

(وَمِنْ قَبْلِ ذَا قَدْ كَانَ أَشْهَدَ قَلْبَهُ)

لِمُسْتَقْبَلٍ يَأْتِيهِ بِالْآيَةِ الْكُبْرَى

وَشَاهَدَ جِبْرِيلَ الْأَمِينَ بِحَالِهِ

(بِغَارِ حِرَاءٍ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي النَّجْوَى)

وَمِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

صَلَاةُ اللّٰهِ مَطْلُوبِي ... عَلَى الْمُخْتَارِ مَحْبُوبِي

مُحَمَّدُ مَا انْجَلَى صُوبِي ... وَهَامَ الْجَلْمَدُ النُّوبِي

مَلِيحُ الْقَدِّ مَنْ أَضْنَى ... فُؤَادِي ثُمَّ لِي أَقْنَى ١

صَبِيحُ الْوَجْهِ قَدْ أَغْنَى لِسِرِّي نِعْمَ مَا أُرُوبِي

أَسِيلُ الْخَدِّ مَوْرِدُهُ وَسِيعُ الْفَمِّ أَشْنَبُهُ

طَوِيلُ الْأَنْفِ أَصْقَلُهُ مُرَادِي وَهُوَ مَرْغُوبِي

جَمِيلُ الْعَيْنِ أَكْحَلُهَا جَلِيلُ الْعُنْقِ أَطْوَلُهَا

بَهِيُّ الْيَدِ أَوْصَلُهَا مُنَائِي لَيْسَ لِي نُوبِي

لَهُ إِذْ قُلْتُ مُذْ بَانَتْ مَحَاسِنُهُ وَقَدْ زَانَتْ

وَتَمَّتْ فِيهِ وَإِنْ صَانَتْ عَسَى وَصْلاً لِمَرْغُوبِي

عَسَى يَا ذَا بِلَ الْحَدَقِ عَسَى يَا حَالِيَ النُّطُقِ

عَسَى يَا بَاهِيَ الْعُنُقِ تُوَصِّلُنِي بِمَحْبُوبِي

تَقُلْ يَا مِيرْغَنِي حَصِّلْ لَدَى حَانَاتِنَا وَادْخُلْ

وَفِي حَضَرَاتِنَا إِنْزِلْ مَعَ الْمَطْلُوبِ مَصْحُوبِي

وَلَا تَخْشَى مِنَ الْهَجْرِ ... وَلَا بُعْدًا وَلَا زَجْرِ
فَهٰذَا الْفَيْضُ جَا يَجْرِي ... تَجَلَّى وَاسْقِ مَنْسُوبِي
مُحَمَّدُ يَا عُثَيْمَانِي ... تَقَدَّمْ نَحْوَ أَدْنَانِي
وَشَاهِدْ نُورَ عَدْنَانِي ... جَمَالِي لَيْسَ مَحْجُوبِي
عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا ... وَآلٍ ثُمَّ إِخْوَانَا
مَدَى مَا غَابَ إِنْسَانَا ... وَهَامَ الْجَلْمَدُ النُّوبِي

وَقَالَ مِنْ مَدَائِحِهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

صَلَاةُ اللّٰهِ عَلَى الْقُدْسِي ... مُحَمَّدْ صَافِي الْأُنْسِي
أَلَا يَا طَالِبَ الرَّحْمٰنِ ... تَوَجَّهْ وَجْهَ ذَا الْجِنْسِ
مِنَ الْمَغْنَى إِلَى الْمَعْنَى ... مَعَانِي سِرِّ مَنْ يُرْسِي
بِحُبِّهِ يُرْتَقَى لِلْعَلْيَا ... وَمَنْ يَتْبَعْ لَهُ يُمْسِي

سَمِيرُ الْحُبِّ فِي الْحَضَرَاتِ مُنَائِي لَهُ الْفِدَا نَفْسِي
عَسَى مَشْيًا عَلَى قَدَمٍ لِنَرْقَى حَضْرَةَ الْقُدْسِ
عَسَى وَصْلًا مِنَ الْمَحْبُوبِ بِدُنْيَانَا وَبِالرَّمْسِ
لِيَوْمِ النَّشْرِ فِي الْجَنَّاتِ وَهٰذَا مَطْمَعُ النَّفْسِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا مَدَى مَا الْمِيرَغْنِي أُكْسِي
بِخِلْعَاتٍ مِنَ الْمَحْبُوبِ بِهٰذَا صَارَ فِي الرَّأْسِ

وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ

جَمَالُ طٰهٰ سَبَانِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
مَنْ حُبُّهُ قَدْ هَدَانِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
بَعْدَ كُلِّ الْمَعَانِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
كَذٰلِكَ مَعْهَا الْمَبَانِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

لُوذُوا بِهِ ثُمَّ قُومُوا	صَلَّى اللهُ عَلَيه
فِي عِشْقِهِ نَاسٌ عُومُوا	صَلَّى اللهُ عَلَيه
وَفِي سَنَاهُ فَهِيمُوا	صَلَّى اللهُ عَلَيه
تَنَالُوا سِرًّا يَدُومُ	صَلَّى اللهُ عَلَيه
مَنْ حُبُّهُ حُبُّ رَبِّي	صَلَّى اللهُ عَلَيه
وَوِدُّهُ هُوَ الْمُرَبِّي	صَلَّى اللهُ عَلَيه
بِذٰلِكَ تُعْطَوْنَ قُرْبِي	صَلَّى اللهُ عَلَيه
وَمِنْ حَضْرَةِ اللهِ وَهْبِي	صَلَّى اللهُ عَلَيه
وَبِالنَّبِيِّينَ أَلْفَا	صَلَّى اللهُ عَلَيه
تَنَالُ خِلِّيَ زُلْفَى	صَلَّى اللهُ عَلَيه
فَأَسْرِعُوا لِلْمَعَالِي	صَلَّى اللهُ عَلَيه

وَذُوقُوا سِرَّ التَّوَالِي — صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه

وَرُوحُكُمْ فِي نَبِيِّنَا — صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه

فَأَبْذِلُوهَا يَقِينَا — صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه

وَاتْبَعُوا مُصْطَفَانَا — صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه

تَعْلُو بِدُنْيَا وَدِينَا — صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه

عَلَيْهِ صَلَّى الْوَلِي — صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه

وَالْآلِ صَحْبِ الزَّكِي — صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه

مَا لَاحَ نُورٌ بَهِي — صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه

وَمَا تَجَلَّى النَّبِي — صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه

بعون الله تعالى تم كتابة مولد النبى صلى الله عليه وسلم
للسيد محمد عثمان الميرغنى على نفقة مكتبة القاهرة
بالازهر فى شهر المحرم سنة ١٣٦٧ هـ.

فهرست المولد المسمى بالأسرار الربانية

تمت